الشاعر

الى المفعول فيقول اعجبني دق الثوب القصار ومنه قول
امين رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ماء الشؤون وكيف
واعماله معرفا باللام التي للتعريف قليل وذلك لانه
مقدر بان والفعل اذا اعمل كما تقدم واللام التعريف لا
تدخل على ان والفعل فكذا ما في حكمه وقد ورد كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقول الآخر
لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
وقد اعمل في الظرف مع ال التعريف في القرآن كقوله تعالى
واوصاني بالصلوة ما دمت حيا اي بالصلوة والزكوة مدة
حيوتي وان كان المصدر مفعولا مطلقا بان يكون
غير بدل من الفعل بل الفعل مذكور نحو ضربت ضربا زيدا
او محذوف غير لازم حذفه نحو ضربا زيدا والفرق بين
المفعول المطلق وبين المصدر ان كل مفعول مطلق يصح ان
يقع مصدرا وليس كل مصدر يصح ان يقع مفعولا مطلقا
نحو كرهت قيامي واعجبني قيامك فان قيامي مصدر وليس مفعولا
مطلقا لانه ليس بمعنى الفعل كما تقدم وايضا فالمصدر
هو نفس الحدث والمفعول المطلق هو ما يترتب على

الحدث

١٤٨

الحدث فالعمل حينئذ للفعل لا للمصدر لئلا يلزم اعمال الاضعف
المشبه مع وجود الاقوى المشبه به وان كان المصدر
بدلا منه اي من الفعل وذلك حيث يجب حذف
الفعل نحو سقيا لزيد ونحو مررت به فاذا له ضرب
ضرب الامير العبد فالوجهان حينئذ احدهما ان العمل
للفعل لما ذكرنا انه يتعدى تقدير المصدر بان والفعل
مع النظر الى الفعل المحذوف الثاني انا تقدير العمل
للمصدر من حيث كونه بدلا من الفعل وقائما مقامه
لا من حيث كونه مصدرا اسم الفاعل حقيقته
ما اشتق من فعل هذا يعم جميع المشتقات لمن
قام به خرج عنه اسم المفعول واسما الزمان والمكان
والآلة لانها ليست للفاعل بمعنى الحدوث خرج عنه الصفة
المشبهة وافعل التفضيل لانهما بمعنى الثبوت والاستمرار
وصيغته من الفعل الثلاثي المجرد عن حروف
الزيادة على فاعل نحو قاتل وضارب وداخل وراكب
وعامل وسالب ونحو ذلك وبهذا الوزن سمي اسم الفاعل
لكثرة هذا في كلامهم ومن غيره اي من غير الثلاثي

على وزن

Copyright © King Saud University